

**تقييم الأداء المالي لشركات التأمين
باستخدام النسب المالية دراسة حالة
في شركة التأمين الوطنية للمدة
من (٢٠١٢ الى ٢٠١٧)**

Evaluate the financial performance of insurance companies using financial ratios
A case study in the National Insurance Company
for the period (2012 - 2017)

م . سيناء احمد جارالله
م.م. الاء يحيى يونس
كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية





المستخلص

تسهم شركات التأمين في تحقيق أهداف خطط التنمية الاقتصادية وتقديم الخدمات للمجتمع، فضلاً عن ذلك الفوائد الاجتماعية والاقتصادية، لذا فمن الضروري أن يتم تقييم اداء ونشاطات هذه الشركات للتعرف على ادائها. حيث يعد تقييم الاداء من اهم العوامل التي تحدد مستوى الاداء لهذه الشركات من خلال تحليل المعطيات وتفسيرها بالشكل الذي يمكن الادارة من تحديد مستوى الاداء وتشخيص نقاط القوة والضعف، وقد تناول هذا البحث واقع شركة التأمين العراقية والتي تعد من المؤسسات الوطنية الفاعلة لدورها المتميز في تجميع المدخرات الوطنية. وتم اعتماد أدوات التحليل المختلفة التي يمكن عن طريقها تحديد وتقييم مستوى الاداء. وقد توصل البحث الى العديد من الاستنتاجات والتوصيات التي تساعد في تطوير وتسويق الخدمات التأمينية وتفعيل نشاطها بما يعزز الاقتصاد ويخدم المجتمع الوطني.

Abstract

Insurance companies contribute to achieving the goals of economic development plans and providing services to society, in addition to the social and economic benefits. Therefore, it is necessary to evaluate the performance and activities of these companies to know their performance.

performance evaluation is one of the most important factors that determine the level of performance of these companies by analyzing the data and interpreting them in a way that enables management to determine the level of performance and diagnose strengths and weaknesses. This research deals with the reality of the Iraqi Insurance Company, which is one of the effective national institutions for its distinguished role in collecting national savings. Various analysis tools have been adopted by which to determine and evaluate the level of performance. The research reached many conclusions and recommendations that help in developing and marketing insurance services and activating their activities in a way that strengthens the economy and serves the national community

تتمثل مشكلة البحث باستخدام نسب التحليل
المالي التقليدية المستخدمة في الشركات الصناعية
لتقييم الوضع المالي لشركات التأمين دون مراعات
خصوصية أنشطة شركات التأمين واعمالها المغايرة.
فرضية البحث :

استخدام مؤشرات المالية ذات الخصوصية
التأمينية والتي تساعد في معرفة وتحليل الوضع المالي
للشركة واستغلال مواردها بالشكل الامثل الذي
يحقق اكبر نسبة عائد باقل مخاطرة .

هدف البحث

ان الهدف الاساسي لهذا البحث هو تحديد
واستخدام الطريقة المثلى لتقييم اداء شركات التأمين
وتحديد وضعها المالي من اجل معرفة اداء الشركة المالي
في سوق العمل وتفاذي المخاطر المالية التي قد تؤدي
ازمات مالية.

عينة البحث

تم اختيار شركة التأمين الوطنية كونها الشركة
الاولى في العراق بتقديم الخدمات التأمينية للمجتمع
العراقي.

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، لملاءمته
لطبيعة البحث، لكونه منهج قائم على دراسة الظواهر
كما توجد في الواقع، ويعبر عنها بشكل كمي حيث
يوضح مقدار الظاهرة وحجمها، وهذا المنهج يعتمد
على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها
وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا

المقدمة

تؤدي المؤسسات المالية دورا مهما في تقديم
الخدمات ودعم المؤسسات ومن ثم دعم التنمية
الاقتصادية للبلد، ويعد التأمين أحد تلك المؤسسات
المهمة الفاعلة التي تؤدي دوراً مهماً في دعم النشاط
الاقتصادي للأفراد والمجتمع، لذا لا بد من تقييم
الأداء لأنشطة شركات التأمين بالشكل الذي يفعله في
دورها ويشخص كل المشاكل من أجل تطوير عمل
هذا القطاع الحيوي.

حيث يؤدي التأمين دورا هاما في المجتمعات
الحديثة، وفضلاً عن الحماية الاقتصادية التي
يوفرها التأمين لكثير من المشروعات فهو يساهم في
تجميع المدخرات اللازمة لتحويل خطط التنمية في
المجتمعات النامية أو للاستثمار في أوعية اقتصادية
عدة في المجتمعات المتقدمة اقتصادياً، وتشغل شركات
التأمين حيزا كبيرا في النشاط الاقتصادي باعتبارها
من المؤسسات المالية الكبيرة التي تهدف إلى تحقيق
الرفاهية. وقد أدركت الدول التي انتشر فيها الوعي
التأميني أهمية هذا النوع من النشاط الاقتصادي،
حيث اشتمل البحث على مبحثين المبحث الأول وهو
الجانب النظري والذي شمل دور التحليل المالي في تقييم
الأداء المالي لشركات التأمين، اما المبحث الثاني فشمّل
الجانب التطبيقي والذي تمثل بتقييم الاداء المالي لشركة
التأمين الوطنية بواسطة النسب المالية.

مشكلة البحث



هدف البحث

تتلخص أهداف البحث في التعرف على الأداء المالي لشركات التأمين باستخدام النسب المالية والسبل الممكنة للارتقاء بدور شركات التأمين مصادر جمع البيانات:

١. مصادر المعلومات العربية والاجنبية المنبثقة من الكتب والدراسات والبحوث والرسائل الجامعية.
٢. جمع البيانات والقوائم المالية من الشركة المعتمدة في البحث .

المنهج المتبع وادوات البحث

لقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في عرض وجمع المعلومات وتحليلها من خلال سرد مفاهيم تحقق الاستقرار المالي والمؤسسات الدولية، فضلا عن الاعتماد على الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من اطر مختلفة .

مبررات البحث

يعود سبب اختيارنا لهذا البحث هو :-
|| معرفة مدى اداء شركات التأمين وتقييم ادائها لتحقيق الاستقرار المالي.
|| ارتباطه بالتخصص العلمي الذي نمارسه .

الحدود الزمانية والمكانية

اقصر البحث في الجانب النظري على الاستقرار المالي وتأثير المؤسسات الدولية لتحقيقه، أما بالنسبة للجزء التطبيقي تحدد البحث من حيث المجال الزمني

للمدة من ٢٠١٢ الى ٢٠١٧، اما المجال المكاني فتمثل في شركة التأمين الوطنية .
الدراسات السابقة
١- دراسة فائزة عبد الكريم محمد

تقويم الأداء المالي في شركة التأمين العراقية
(Evaluation of Financial Performance of the Iraqi Insurance Company)

تؤدي شركات التأمين دورا مهما في تقديم الخدمات ودعم الاقتصاد الوطني، وتسهم في تحقيق أهداف خطط التنمية الاقتصادية فضلا عن فوائد اجتماعية واقتصادية عدة. لذا فمن الضروري أن يتم تقويم نشاط هذه الشركات بشكل مستمر للتعرف على مستوى الاداء وطبيعته . ويعد التحليل المالي أحد تلك الادوات المهمة التي تساعد في تحليل المعطيات وتفسيرها بالشكل الذي يمكن الادارة من تحديد مستوى الاداء وتشخيص نقاط القوة والضعف . وقد تناولت هذه الدراسة واقع شركة التأمين العراقية والتي تعد من المؤسسات الوطنية الفاعلة لدورها المتميز في تجميع المدخات الوطنية . وتم اعتماد أدوات التحليل المختلفة التي يمكن عن طريقها تحديد وتقويم مستوى الاداء. وقد توصلت الدراسة الى العديد من الاستنتاجات والتوصيات التي تساعد في تطوير وتسويق الخدمات التأمينية وتفعيل نشاطها بما يعزز الاقتصاد الوطني.

٢- دراسة عبدالله، نعمة وداعة عباس و مصطفى

المبحث الاول دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي لشركات التأمين

أولاً :- مفهوم التأمين وتعريفه

يؤدي التأمين دوراً مهماً في النشاط الاقتصادي من خلال جمع الاقتصاد وفوائدها واستثمارها في مجالات عدة لتحقيق تنمية البلد وتحقيق ارباح وكذلك حماية الاشخاص من مخاطر مؤمن ضدها، حيث يعد قطاع التأمين من أهم قطاعات الخدمات المالية في العالم، باعتباره يعمل على توفير الحماية الاقتصادية لكثير من المشاريع التنموية، فالتأمين هو عقد بين طرفين الاول هو المؤمن والثاني هو المؤمن له يتعهد الطرف الاول بدفع مبلغ التعويض الى المؤمن له عند تحقق الخطر المؤمن ضده ويرتبط تعريف التأمين من الناحية الاقتصادية من خلال ما يحققه من تحقيق تعويض للخسائر المتحققة، اما نشاط التأمين من الناحية الفنية فانه يؤكد ان نشاط التأمين لا يوجد الا داخل مؤسسات منظمة علمياً ويجب التأكيد على هذا الجانب لأنه يقوم على اساس فنية تتمثل في تنظيم التعاون بين المؤمن لهم (رمضان، ١٩٩٢، ٤٢٧) قانون الاعداد الكبيرة وحساب الاحتمالات (Mohamed، ٢٠٠٠، ٨) كما عرف التأمين هو الجمع بين الاخطار القابلة للتأمين واجراء المقاصة بين الاخطار (Boualem، ٢٥، ١٩٨٨) بالإضافة الى العلاقة التي تتولد بين المؤمن والمؤمن لهم نتيجة

التحليل المالي وعلاقة القرارات الاستشارية في
محفظة الاوراق المالية
تناولت هذه الدراسة دور التحليل المالي في ترشيد
قرارات الاستثمار في الأوراق المالية وتكوين محفظة
أوراق مالية مثلى، وفي سبيل تحقيق أهداف الدراسة
قام الباحث باختبار مدى صحة الفروض الآتية:
١- هناك علاقة بين القوائم والتقارير المالية
والاستثمار في الأوراق المالية.
٢- التحليل المالي يساعد على ترشيد قرارات
الاستثمار في الأوراق المالية.

استخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي، والمنهج
الاستقرائي، والمنهج التاريخي، والمنهج الوصفي
بأسلوب دراسة الحالة. تتكون الدراسة من ثلاثة
فصول الفصل الأول يتناول القوائم المالية والتحليل
المالي، والفصل الثاني يتناول الاستثمار واسواق
الأوراق المالية، والفصل الثالث يتناول الدراسة
الميدانية . توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها
أن التقارير المالية تمثل أهم مصدر للمعلومات،
وأن التحليل المالي عملية ضرورية للتنبؤ بمستقبل
الشركات، ولاقت قائمة التدفقات النقدية اهتماماً
كبيراً من الشركات المسجلة في سوق الخرطوم للأوراق
المالية، وأصبحت هذه القائمة من ضمن القوائم التي
تعدها هذه الشركات. ومن أهم توصيات الدراسة
ضرورة أن تتصف المعلومات الواردة بالتقارير المالية
بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.



العقد المبرم بينهم .

فمن خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص مفهوم للتأمين بانه يتعهد المؤمن له بدفع قسط التأمين المحدد مسبقا حسب نوع الخطر المؤمن ضده الى المؤمن المتمثلة بشركة التأمين بموجب عقد يلتزم الطرفين بتنفيذه، وكذلك يمكن تحديد اطراف العقد وهم :-
١- المؤمن والتي تمثل شركة التأمين التي تتعهد بدفع مبلغ التعويض عند تحقق الخطر .

٢- المؤمن له والذي يمثل الشخص الذي يدفع قسط التأمين الدوري ويحصل على التعويض عند تحقق الخطر .

٣- المؤمن منه ويمثل الخطر المؤمن ضده والذي ليس لاحد تدخل في حصوله .

ثانيا : - التحليل المالي

عرف (Jacques، ١٩٤٤، ٢٠٠٠) التحليل المالي بانه وسيلة بين المؤسسة ومحيطها المالي، الصناعي والتجاري، فهو موجه اساسا لدراسة الوضعية المالية للمؤسسة دراسة دقيقة يمكننا الاعتماد عليها في التنبؤ والتخطيط المستقبلي، كما يمكن تعريفه على انه دراسة تفصيلية للقوائم المالية للشركة من اجل الحصول على المعلومات الدقيقة لاتخاذ القرارات المالية الصائبة لإتمام عمل الشركة وكذلك لتقييم اداء هذه الشركة والوقوف على نقاط القوه والضعف فيها (Lochard، ١٩٩٧، ١١٥) . ويهدف التحليل المالي لشركات التأمين الى زيادة معرفة الوضع المالي للشركة والعمل على تطويره وزيادة القدرة التنافسية

لها وكذلك دعم استمرارها في السوق من خلال تحليل البيانات المالية ودراستها مقارنة بالشركات التأمينية الاخرى المتواجدة في السوق . كما يهدف التعرف على الوضع المالي في نهاية السنة المالية والحصول على بيانات كاملة مفصلة عن الشركة، ولتحقيق التحليل المالي لابد من توافر مجموعة من المحددات منها :-

١- مدى توفر المعلومات والبيانات الملائمة لعملية التحليل .

٢- مدى صحة الملاحظات والاستنتاجات التي تم التوصل اليها .

٣- مدى قدرة وكفاءة المحلل المالي في الشركة .

٤- مدى تطبيق القواعد المحاسبية في قوائم الشركة المالية .

٥- تحديد وقت محدد وثابت لا جراء التحليل المالي للشركة (طعيمة، ٢٠٠٢، ٢٩٧) .

ثالثا :- النسب المالية المستخدمة في شركات التأمين

ان استخدام النسب المالية في شركات التأمين والعمل على تحليلها للوصول الى النسب المرجوة يكمن من خلال التعرف على الاداء الفعلي لشركات التأمين ومدى قدرتها المالية وضمان مركزها المالي من الهبوط والانحراف عن ما هو مخطط لتحقيق الاستمرارية في السوق، ويكون ذلك من خلال المقارنة بين النسب المتحققة والنسب المتوقعة ومن اهم هذه النسب :-

اولا :- نسب السيولة

ثانياً :- نسب المردودية

تعتبر المردودية المؤشر الاول للحكم على شركات التأمين وفعاليتها في تسير امورها بشكل فعال وناجح وتبين قدرت ادارتها على تسير امورها بالشكل الصحيح والذي يحقق النتائج المرجوة، وكذلك تعتبر من اهم العوامل التي تحد من توسع الشركة، حيث ان انخفاض هذه النسبة يؤدي الى وضع الشركة في موقف محرج تجاه المستفيدين، ومن اهم نسب المردودية هي :-

١- الايرادات :- والتي تكون نتيجة اجمالي الايرادات على اجمالي الموجودات والتي تحقق ايرادات وعوائد لشركات التأمين من خلال توظيفها للحصول على فوائد لتغطية التزاماتها تجاه المؤمن لهم عند تحقق الاخطار المؤمن ضدها .

المصاريف :- تعتبر الرواتب لموظفي شركات التأمين في المرتبة الثانية بعد التزامات الشركة تجاه المؤمن لهم، لذا يتم مقارنتها مع اجمالي الاقساط المحصلة للوصول الى صورة واضحة عن مدى كفاءة العمليات التي تقوم بها الشركة . Cook، ٢٠٠٤، p ٥٦

ثالثاً :- نسب الربحية

تهدف شركات التأمين الى تحقيق اعلى ربح باقل مخاطرة، لذا تم وضع مجموعة من النسب لقياس ربحية الشركة، للمقارنة مع باقي الشركات ومعرفة مكانة الشركة في سوق العمل، ومن هذه النسب :

١- عائد الاستثمار

تعتمد شركات التأمين على الاموال المحصلة من اقساط التأمين بالدرجة الاولى، لذلك ينبغي على ادارة الشركات المالية توخي الحذر و الحرص على اتخاذ القرارات المالية والاستثمارية الصائبة لتلافي الوقوع في العسر المالي او الخسارة، لذا تزودنا نسب السيولة بمعلومات مهمة للجانب المالي لشركات التأمين وادناه اهم مضامين نسب السيولة في شركات التأمين :

١- الخصوم الى الاصول : وتبين هذه النسبة قدرة الشركة على تسوية التزامات حملة وثائق التأمين في حالة التصفية، والتي نحصل عليها نتيجة تقسيم الخصوم على الاصول السائلة والحد المقبول لهذه النسبة هو (١٠٪) .

٢- قيمة الاحتياطي : تعتبر هذه النسبة مؤشر لقيمة الاحتياطي الذي تم تكوينه في السنوات السابقة و يمكن الحصول على هذه النسبة من تقسيم التغير في الاحتياطي للسنة الواحدة على فائض السنة السابقة والنسبة المقبولة هي (٢٥٪)

٣- المخصصات السائلة : تشير هذه النسبة على توافر سيولة لدى الشركة قادرة الوفاء بمخصصاتها التقنية، ونحصل عليها من تقسيم التغير بالاحتياطي للسنة الواحدة على فائض العام السابق والنسبة المقبولة هي (١٠٠٪) .

الاقساط تحت التحصيل : تبين هذه النسبة الفرق بين الشركات التي تواجه صعوبات وبين تلك التي لا تعترضها مشاكل والنسبة المقبولة هي (٤٠٪) .

(Soltani، ٢٠٠٣، ٤٧، ٣)



تقيس هذه النسبة هامش الامان في مواجهة مخاطر انخفاض القيمة السوقية للاوراق المالية .

٣- علاقة راس المال الحر بالاستثمار

والتي تكون نتيجة راس المال على اجمالي الاستثمارات والتي تعبر عن قدرة الشركة على مواجهة مخاطر الاستثمار .

٤- التعويضات

نحصل على هذه النسبة من قسمة التعويضات على الديون المستحقة والتي تبين قدرة شركة التامين على تعويض الحوادث، والتي يفضل ان تكون النسبة قريبة من الواح الصحيح .

٥- هامش الملاءة المتحققة للواجب تحققه

والتي يجب ان تكون نسبتها (١٠٠٪) وتكون نتيجة قسمة هامش الملاءة المتحققة على الواجب تحققه .

خامسا: نشاط الشركة

تشير نسبة نشاط الشركة الى كفاءة ادارة شركة التامين من استخدام اصولها وتوليد العوائد المجزية، من خلال مقارنة الإيرادات المختلفة لكل انواع موجودات الشركة ومن اهم هذه النسب :-

١- صافي الاقساط الى حقوق الملكية

والتي تمثل مدى تحمل شركة التامين لتحمل الاخطار والتي تصل الى نسبة (٣٠٠٪) كحد اقصى، والتي نحصل عليها من صافي الاقساط المكتتبة على حقوق المساهمين .

٢- الاحتفاظ بأقساط التامين

تمثل صافي الدخل من الاستثمار على قيمة الاصول المستمرة للعام الحالي والسابق والتي تعبر عن كفاءة السياسة الاستثمارية المالية لشركة التامين وحدها الادنى المقبول هو (٢٪) .

٢- الفائض :- والتي تكون نتيجة الفائض المعدل للعام الحالي على الفائض العام للعام السابق، والذي يعبر عن المركز المالي لشركة التامين والتغيرات التي تطرأ عليه وتتراوح النسبة بين (٥٪ و ١٠٪) .

رابعا :- الملاءة المالية

الملاءة المالية لشركات التامين هي قدرة هذه الشركات على الوفاء بالتزاماتها تجاه المؤمن لهم عند تحقق الخطر المؤمن ضده، وهذه النسبة خاصة مهمة في مجال التامين من خلال ان خدمة التامين يتم التعامل عليها على انه وعد كتابي او عقد بين طرفين قد يتحقق او لا يتحقق في المستقبل، لذلك كان ضرورة ايجاد معايير او مستويات للملاءة المالية في شركات التامين بصفة عامة، ويجب ان يكون لشركات التامين هامش ملاءة مالية لا يقل عن (٢٠٪) ومن اهم هذه النسب هي :-

١- كفاية الاموال الخاصة :

نحصل على هذه النسبة من الاموال الخاصة مقسومة على اجمالي التعويضات، والتي تكون هي مؤشرا لامن للمؤمن لهم في حالة كانت النسبة عالية، اما اذا كانت منخفضة فأنها تدل على العسر المالي للشركة ومن ثم الافلاس . (Dessler:٢٠٠٥،٥٥٥) (

٢- الاموال الخاصة الى الاستثمار في الاوراق المالية :

تقييم الأداء المالي لشركات التأمين باستخدام النسب المالية دراسة
حالة في شركة التأمين الوطنية للمدة من (٢٠١٢ الى ٢٠١٧)

البحوث المحكمة

المبحث الثاني الجانب التطبيقي

تقييم الاداء المالي لشركة التأمين الوطنية بواسطة

النسب المالية

للقوف على الدور التنموي لشركات التأمين
سوف نتطرق إلى واقع شركة التأمين الوطنية والتي
هي عينة البحث وكالآتي :

شركة التأمين الوطني

تأسست شركة التأمين الوطنية بموجب القانون
رقم (٥٦) برسال قدره مليون وتتكون هذه الشركة
من (١١) قسما مركزيا مرتبطة بفروع ومكاتب موزعة
في جميع محافظات العراق، وبعد ذلك تزايد رأسمالها
في السنوات اللاحقة كما زاد احتياطها بنسب متفاوتة
وصل منها في السنوات الاخيرة بمعدل ٣, ٩٧٪ .

وتعود هذه الزيادة الى :-

١ - زيادة أقساط التأمين الهندي بسبب التأمين
على مشاريع .

٢- زيادة أقساط التأمين ضد الحريق بسبب تزايد
الحرائق .

٣- زيادة أقساط التأمين على الحياة الجماعي بسبب
تامين الدوائر والشركات (تقرير مجلس الادارة /
شركة التأمين الوطنية ٢٠١٣)

تقييم الاداء المالي بواسطة النسب المالية

لكي تتمكن من تقييم الاداء لشركة التأمين قمنا
بشرح وتوضيح اهم النسب المالية المستخدمة في

تشير هذه النسبة الى مدى الاعتماد على اعادة
التأمين والنسبة المقبولة هي (٥٠٪) والتي نحصل
عليها من قسمة الاقساط الصافية على اجمالي الاقساط

٣- معدل الاجور

نحصل على هذه النسبة من قسمة مصاريف
المستخدمين على عدد المستخدمين والتي تبين معدل
اجور المستخدمين المقدم .

٤- مبلغ التعويضات

نتيجة مقارنة تكلفة الحوادث مع الاقساط الصافية
والتي يجب ان تكون منخفضة من اجل تغطية تكاليف
الشركة والتي نحصل عليها قسمة مبلغ التعويضات
على الاقساط الصافية للسنة الحالية .

٥- حقوق المؤمن لهم

تعتبر هذه النسبة مؤشر على توفر السيولة
الاضافية في حالت كون النسبة منخفضة ونحصل
عليها من خلال قسمة حقوق المؤمن لهم للسنة الحالية
على اجمالي الاموال المحصلة للشركة .

نستنتج من ما ورد اعلاه ان التحليل المالي
لشركات التأمين يستخدم لتقييم اداء للشركات
بصورة عامة ولشركات التأمين واعادة التأمين بصورة
خاصة، ونظرا للأهمية البالغة للتحليل المالي لا ثبات
قدرة الشركة على الاستمرار في الوفاء بالالتزام وحماية
حقوق المؤمن لهم وعدم الاخلال بالسوق التاميني .

حسابات شركات التأمين ، وحسب البيانات التي تم الحصول عليها من شركة التأمين الوطنية تم التوصل للنتائج التالية :-

اولاً نسبة السيولة :

تقيس نسبة السيولة نسبة السيولة المتوفرة لدى الشركة للوفاء بالتزاماتها تجاه المؤمن لهم عند تحقق الخطر المؤمن ضده، وكما مبين في الجدول ادناه :

جدول رقم (١) نسبة السيولة لشركة التأمين الوطنية للمدة من ٢٠١٣ الى ٢٠١٧

اسم النسبة	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٧
المطلوبات / الموجودات	٢٥٠٪	٢١٠٪	١٢٠٪	١٠٠٪	٩٠٪
الموجودات السائلة / الديون قصيرة الاجل	٧٪	٥٪	٣٪	٢,٦٪	٢٪
الموجودات المتداولة / الديون قصيرة الاجل	٢٥٪	٢٢٪	١٩٪	١٥٪	٧٪

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الشركة في العام ٢٠١٢ لم يكن لديها السيولة الكافية للوفاء بالتزاماتها المالية والمتعلقة بالتعويضات المالية الواجب دفعها للمؤمن لهم عند تحقق الخطر المؤمن ضده وكان هذا نتيجة ظروف البلد الاقتصادية وكذلك جهل الناس بخدمة التأمين، حيث كانت النسبة ٢٥٠٪. لكن مع مرور الوقت قلة هذه النسبة تدريجياً نتيجة اقدام الناس على خدمة التأمين وكذلك استقرار الوضع الاقتصادي في البلد حيث وصلت الى نسبة ٩٠٪.

كما نلاحظ قدرة الموجودات السائلة على سداد الديون القصيرة الاجل تتناقص باستمرار حيث بلغت ٧٪ في عام ٢٠١٢ واستمرت بالانخفاض الى عام ٢٠١٧ حيث بلغت ٢٪، وكذلك نسبة الموجودات المتداولة الى الديون قصيرة الاجل والتي ايضا انخفضت بالتدرج من نسبة ٢٥٪ الى ٧٪ اعتباراً من عام ٢٠١٢ الى عام ٢٠١٧ .

ثانياً نسبة المردودية

تبين نسبة المردودية مقدار كفاءة الشركة في استغلال موجوداتها خلال مدة البحث والمتمثلة من عام ٢٠١٣ الى ٢٠١٧، كما تعمل على تحسين نتائجها والتحكم اكثر في مصاريفها، الا انها تبقى ضعيفة وبطيئة بالمقارنة بالوسائل الاخرى المتوفرة .

تقييم الأداء المالي لشركات التأمين باستخدام النسب المالية دراسة
حالة في شركة التأمين الوطنية للمدة من (٢٠١٢ الى ٢٠١٧)

البحوث المحكمة

جدول رقم (٢) نسبة المردودية لشركة التأمين الوطنية للمدة من ٢٠١٣ الى ٢٠١٧

٢٠١٧	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	النسبة	اسم النسبة
٪٣٥	٪٤٣	٪٤٠	٪٤٥	٪٥٠	الرواتب والمصاريف / الايادات	المصاريف الذاتية (الداخلية)
٪٤٨	٪٤٠	٪٣٢	٪٢٩	٪٢٣	اجمالي الايرادات / اجمالي الاصول	اجمالي الايرادات الى اجمالي الموجودات
٪٣٧	٪٣٠	٪٢٥	٪٢٠	٪١٥	اجمالي المصاريف / اجمالي الموجودات	اجمالي المصاريف الى اجمالي الموجودات

كما مبين في الجدول اعلاه ان مصاريف شركة التأمين الداخلية والمتمثلة بالرواتب وتوابعه من علاوات وغيرها حيث بلغت نسبتها ٥٠٪ من ايرادات الشركة في عام ٢٠١٢ ومن ثم اخذت بالانخفاض نتيجة تطور عمل الشركة وزيادة ايراداتها في العام ٢٠١٧ حيث بلغت النسبة ٣٥٪ وهذا يدل على زيادة ايرادات الشركة، اما بخصوص اجمالي الايرادات الى اجمالي الموجودات حيث ان ارتفاع هذه النسبة حالة صحية للشركة من خلال توظيف اموالها للحصول على فوائد لتغطية التزاماتها في سوق العمل، حيث بلغت ٢٣٪ في عام ٢٠١٢ وارتفعت الى ٤٨٪ في العام ٢٠١٧، اما بخصوص اجمالي المصاريف الى اجمالي الموجودات وهو ما تتحمله الشركة نتيجة زيادة استشاراتها والتي ارتفعت من نسبة ١٥٪ الى ٢٠٪، ٢٥٪، ٣٠٪ ومن ثم الى ٣٧٪ وحسب السنوات على التوالي (٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧)

ثالثا / الربحية

لتحقيق اعلى نسبة ربح باقل نسبة مخاطرة تتبع شركات التأمين مجموعة من المقاييس لمعرفة كفاءتها وفعاليتها من خلال احتساب ربحية الشركة من خلال الجدول ادناه :-

جدول رقم (٣) نسبة الربحية لشركة التأمين الوطنية للمدة من ٢٠١٣ الى ٢٠١٧

٢٠١٧	٢٠١٥	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	القانون	اسم النسبة
٪٣٨	٪٣٥	٪٣٠	٪٢٢	٪١٨	صافي الدخل من الاستثمار / متوسط قيمة الاستثمار	عائد الاستثمار
٪٤٥	٪٤٠	٪٣٣	٪٢٥	٪٢٠	فائض الحالي / فائض العام السابق	التغير في الفائض

يتبين من الجدول اعلاه ان شركة التأمين الوطنية حققت معدل عائد استثماري جيد ونتيجة ايجابية من خلال ارتفاع نسبة عائد الاستثمار ونسبة التغير في الفائض لسنوات البحث حيث كانت نسبة عائد الاستثمار في العام ٢٠١٣ (١٨٪)

(ومن ثم اخذت بالارتفاع نتيجة تطور سوق العمل بصوره ايجابية واقبال الناس على خدمة التامين والذي بالتالي ادى الى ارتفاع ربحية الشركة ومن ثم ارتفاع استشاراتها وتحقيق عائد اعلى الى ان وصل الى نسبة (٣٨٪) في العام ٢٠١٧، كما ان نسبة التغير في الفائض المتحقق ايضا سجلت ارتفاعا جيد طيلة سنوات البحث حيث كانت تتراوح بين (٢٠٪) و(٤٥٪) ابتداء من العام ٢٠١٣ الى ٢٠١٧ .

رابعا / الملاءة المالية

يتبين من هذه النسبة مساهمة باقي اموال الشركة الخاصة من مجموع موارها المالية، حيث تعتمد الشركة على هذا الهامش لتغطية التزاماتها في حالة تعرضها لازمات مفاجئة، حيث ان الشركة التي تتمتع بهامش ملاءة عالي تكون قادرة على مواجهة الاخطار في استرداد اموالها المستثمرة في الاوراق المالية بصورة سريعة، وهذا يولد ثقة عالية لدى المؤمن لهم عند اختيار الشركة، ونلاحظ في الجدول ادناه نسب شركة التامين الوطنية :

جدول رقم (٤) نسبة الملاءة المالية لشركة التامين الوطنية للمدة من ٢٠١٣ الى ٢٠١٧

اسم النسبة	القانون	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧
هامش ملاءة	راس المال + الاحتياطي الطوارئ) / (الاحتياطي)	١٢٪	١٨٪	٢٢٪	٣٦٪	٤٨٪
الاموال الخاصة	الاموال الخاصة / اجمالي التعويضات	٢٨٪	٢٣٪	٢٨٪	٣٧٪	٤٠٪
	الاموال الخاصة / اجمالي الاستثمار	٣٣٪	٣٣٪	٣٥٪	٤١٪	٥٠٪

يتبين من الجدول اعلاه ان هامش ملاءة شركة التامين الوطنية كان هابط في العام ٢٠١٣ ومن ثم اخذ بالارتفاع وذلك لتحسن الوضع الاقتصادي في العراق الى ان وصلت النسبة الى (٤٨٪) في العام ٢٠١٧ وهذا يدل على ازدياد قدرة الشركة على مواجهة الازمات التي تواجهها، اما ما يخص الاموال الخاصة في نوعان الاولى الاموال الخاصة تقسيم اجمالي التعويضات والتي كانت نسبتها (٢٨٪) في العام ٢٠١٣ ثم انخفضت الى (٢٣٪) في العام ٢٠١٤ ومن ثم عاودت بالارتفاع الى نسبة (٢٨٪ و ٣٧٪ و ٤٠٪) للأعوام (٢٠١٥ و ٢٠١٦ و ٢٠١٧) على التوالي .

اما بخصوص نسبة الاموال الخاصة تقسيم اجمالي الاستثمار فقد كانت النسبة متساوية للأعوام (٢٠١٣ و ٢٠١٤) والتي كانت (٣٣٪) ومن ثم اخذت بالارتفاع وكالاتي (٣٥٪ و ٤١٪ و ٥٠٪) للأعوام (٢٠١٥ و ٢٠١٦ و ٢٠١٧) اي بنسب ارتفاع جيد تدل على ارتفاع هامش ملاءة الشركة بصورة متدرجة .

التأمين من خلال معالجة نقاط الضعف وتسويق
الخدمات الحديثة وتشجيع حالات الابتكار والأبداع
واعداد البرامج التطويرية لطالبي التأمين.

٤- اعتماد طرق وأساليب حديثة في تقييم الأداء
المالي لشركات التأمين من خلال تطوير كوادرها المالية
المتخصصة.

المصادر

١- (تقرير مجلس الادارة / شركة التأمين الوطنية
٢٠١٣)

٢- رمضان أبو السعود : أصول التأمين، جامعة
الإسكندرية، مصر، ١٩٩٢، ص ٤٢٧.

٣- طعيمة، ثناء محمد: محاسبة شركات التأمين:
الإطار النظري والتطبيق العملي وفقا لأحدث
المعايير

٤- المحاسبية لشركات التأمين واعادة التأمين، إيت ا
رك لمطبعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ٢٩٧

1- Boualem Tafiani، les assurances en
Algérie : étude pour une meilleure con-
tribution à la stratégie de développement،
édition ENAP، Alger، 1988، p25 (8) Ibid،
p09.

2- Mohamed Boudjellal، Aperçu sur
les assurances en Algérie au lendemain
des réformes، polycopie non édité، Uni-
versité FERHAT ABBAS، SETIF، 2000،
p08.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

من خلال التحليل تم التوصل الى الاستنتاجات
التالية:-

١- يعد تقييم الأداء المالي لشركات التأمين عاملا
أساسيا وجوهريا لتطوير نشاط الشركة وبناء هيكلها
المالي وتعزيز ميزتها التنافسية.

٢- تمثل عملية تقييم الاداء المالي عملية مستمرة
وضرورية لتفعيل ولتحسين اداء الشركة لما تتميز
به من تشخيص الايجابيات والسلبيات من نشاط
ومحاولة التعامل مع تحقيق الاهداف.

٣- اظهرت نتائج تقييم الأداء المالي تميز في
مؤشرات الاداء الكلي للشركة وهذا يعكس نجاح
الادارة في التخطيط والتنظيم باتجاه الوصول الى مكانة
افضل.

التوصيات

١- ضرورة اعتماد مؤشرات التقييم الاداء المالي
الاستراتيجي وبصورة مستمرة من قبل شركات
التأمين.

٢- التأكيد على اجراء الدراسات والبحوث من
قبل الوحدات المتخصصة في تقييم الأداء المالي للشركة
للتسيق وتحديد الفرص واستغلالها لاستثمار ودراسة
حاجات طالبي التأمين ولتقديم أفضل الخدمات
باستخدام القدرات والتقنيات الحديثة.

٣- العمل على تقوية المركز التنافسي لشركات



3- Cohen : Analyse financier, 4e édition, Economica Deplens George, Jobard Jean-pierre: Gestion Financière, Serey, édition, Economica, Paris, 2000, p 44.

4- Cook, Jill and Alf Crossman, Satisfaction with performance appraisal system, journal of Managerial Psychology, Vol.19, No. 5, pp 526-541,(2004) .

5- Jacques le Douit : Les comptes des entreprises d'assurance, Encyclopédie de comptabilité, édition.

6- lochard Jean: Comprendre les documents comp tables et financiers, Editions Organisation, Paris, 1997, p115.

7- Soltani, Ebrahim, Towards a TQM-driven HR performance Evaluation, Employee Relation, Vol.25, No.4, pp 347-370, (2003) .

